

"إني رأيتُ مظاهرات"



الأربعاء 26 يناير 2011 02:03 م

كتب: قصيدة جديدة للشاعر/ أحمد بلال

إني رأيتُ مظاهرات طافت بقلب القاهرة
وأرى الثغور تجاوبت وكذا المدائن والقرى
وترى الألوف تجمعت وبها العرائم ثائره
ونرى الرقيّ حليقهم في وقعةٍ منحصره
يلقون للأمن النحية بالورود الزاهره
والأمن حوَّط جمعهم متربصًا ومفكرًا
وترى الهنات مُدوِّبا ومطالبًا ومعبرًا
ولهم مطالبٌ وافقت نبض الشعوب الصابره

حلّ لمجلسنا الذي بالزور جاء مُفاخرا
عند انتخاباتٍ لنا نُجربها غيرَ مرّوره
إنهاء قانون الطوارئ كم أدلّ وحاصرا
تغيير حكمٍ إن مضى متجنّبًا ومسيطرًا
إطلاق معتقل لنا ليكون فينا محرّرًا

فالتفّ حول كبيرنا قلمُ النفاق مُشاوّرًا
فالوا له لا تلتفت فالأمر ليس بظاهره
تلك المطالبُ كلها باتت تعادُ مكثّره
هي فورةٌ وقتيةٌ وغدًا تُولّي مدبره
هي وقفةٌ تأتي وتمضي كالغيوم العابره
دعهم لتسليّةٍ بها هي كالتسالي النادره

والأمن بعد وداعةٍ عن نابه قد كثّرا
والجمع كان مُصابرًا والأمنُ لم يكُ صابرا
خلعوا القناع وأظهروا وجه الخصومة سافرا
فالقائد المغوار قد أعطى بذاك أوامرا
هيا اضربوهم بالقنابل والرصاص مبعثرا
هيا أسيلوا الدمع من تلك العيون الساهره
وأسيلوا بعد الدمع سيلاً من دماء طاهره
بعدا لمن ركب الجهالة عامدًا متكبرا
ولكلّ معصيةٍ أتى دوّمًا تراه مبررا

وهناك من أعطى النصيحة مخلصًا ومحذرا
كن للمطالب فاهمًا ومُلبّيًا ومقدرا
تلك المطالب تبتغي ردّ الحقوق المهدره
طوبى لمن من غيره أخذ العظامِ وفكّرا
وُعِطَ السعيدُ بغيره أما الشقيُّ فأدبرا
تلك العظامُ أمامنا من شاء أن يتدبّرا
كم سادٍ في غيه ترك المناصب مُجبرا
كم تاركٍ سلطانه ليؤمّ نحو المقبره
كم ظالمٍ ترك المناصبَ نادمًا مُتحتسّرًا
كم مستبدٍّ راحلٍ إن طائغًا أو مُجبرا
كم حازمٍ في أمره قد تاب قبل الغرغره
كم عادلٍ في حُكمه ملكَ الأمور فيسّرًا
قد فاز بالذّكر الجميل مقدّرًا ومُعطرًا

قد حاز أَجْرًا وافِئْرًا ونوابَ ربك حاصرا

ahmadbelals@yahoo.com *

